وبرح به الأمر إذا صعب عليه واشتد .

وتباريح الشوق شدته .

257 - قولهم بالرفاء والبنين .

يقال ذلك للمتزوج .

والرفاء الموافقة والملاءمة من قولك رفأت الثوب إذا لأمت خرقه وقد ذكرنا أصل المثل .

وقال شقيق بن سليك لامرأة فارقها .

(وطوفي لتلتقطي مثلنا ... وأقسم با لا تفعلينا) .

(ولكن لعلك ان تنكحي ... لئيم المركب خبا بطينا) .

(فإما نكحت فلا بالرفاء ... إذا ما نكحت ولا بالبنينا) .

(إذا ما حملت الى داره ... أعد لظهرك سوطا متينا) .

(كأن المساويك في شدقه ... إذا هن اكرهن يقلعن طينا) .

يعني انه أقلح .

فأما قولهم رفوت بغير همز فمعناه التسكين يقال رفوت الرجل إذا سكنت فزعه قال الهذلي .

(رفوني وقالوا يا خويلد لا ترع ... فقلت وانكرت الوجوه هم هم)